

بيان المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان يعرب فيه عن صدمته وفزعته من إقدام الجيش الإسرائيلي على تنفيذ عمليات تصفية جسدية بحق جرحى فلسطينيين خلال الإخلاء القسري لمجمع الشفاء الطبي في مدينة غزة واستخدام إدارته كدروع بشرية* 2023/11/18

يعرب المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان عن صدمته وفزعته من إقدام الجيش الإسرائيلي على تنفيذ عمليات تصفية جسدية بحق جرحى فلسطينيين خلال الإخلاء القسري لمجمع الشفاء الطبي في مدينة غزة واستخدام إدارته كدروع بشرية.

وتلقى الأورومتوسطي إفادات بشأن استخدام الجيش الإسرائيلي أعضاء من إدارة مجمع الشفاء كدروع بشرية لإجراء عملية تمشيط وتفتيش واسعة في مرافق مستشفيات المجمع قبل أن يمارس عمليات قتل ميداني جماعي بصورة مروعة.

ووفق الإفادات فإن الجيش الإسرائيلي طلب الطبيب مروان أبو سعدة مدير مستشفى الجراحة في مجمع الشفاء من أجل التفاوض معه نيابة عن إدارة المجمع لترتيب آليات إخلاء المستشفيات والمرافق في المجمع من الجرحى والمرضى.

لكن ما حدث أن الجيش الإسرائيلي استخدم الطبيب أبو سعدة كدروع بشري من أجل فتح جميع أبواب أقسام المستشفيات في المجمع على مدار أكثر من خمس ساعات متواصلة بحثاً عن دلائل على وجود عسكري في المجمع.

وأمام فشل الجيش الإسرائيلي في العثور على أي دلائل يسعى إليها بوجود عسكري في المجمع، جن جنون الجنود وعمدوا إلى تنفيذ عمليات تصفية جسدية لعدد من الجرحى عبر إطلاق مباشر للنار عليهم وقتلهم بدم بارد.

ويكرر المرصد الأورومتوسطي إدانته الشديدة للانتهاكات الصارخة التي مارستها ولا تزال بحق المستشفيات التي تتمتع بحماية خاصة بموجب القانون الإنساني الدولي، بما في ذلك المادة 19 من اتفاقيات جنيف التي تنص على أنه "لا يجوز بأي حال من الأحوال مهاجمة وحدات الخدمة الطبية، بل يجب احترامها وحمايتها في جميع الأوقات من قبل أطراف النزاع".

كما تنص المادة 56 من اتفاقيات جنيف على أنه "على دولة الاحتلال بأقصى ما تسمح به الوسائل المتاحة لها، أن تضمن وتحافظ، بالتعاون مع السلطات الوطنية والمحلية، على المؤسسات والخدمات الطبية والمستشفيات والصحة العامة والرعاية الصحية في الأراضي المحتلة".

* المصدر: المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان

ويدعو المرصد الأورومتوسطي إلى فتح تحقيق دولي مستقل بشكل عاجل لتحويل الجيش الإسرائيلي المستشفيات إلى ساحات إطلاق النار وعمليات إعدام ميداني بما قد يرتقي إلى جرائم حرب، وضرورة محاسبة مرتكبيها ومن أصدر الأمر بذلك.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>